

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

## دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

The role of small and medium enterprises in supporting entrepreneurship and achieving local development in the state of Bechar - a case study of institutions funded by the agency ANADE Bechar

زاوي شهرزاد، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، zaoui\_bechar@yahoo.fr

تاريخ قبول المقال: 20-09-2023

تاريخ إرسال المقال: 10-08-2023

### الملخص:

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أدوار مهمة في تنمية الدول واستدامة اقتصادها، وبما أن التنمية المحلية أساس التنمية الوطنية، جاءت الدراسة لتبين دور المؤسسات الممولة من طرف وكالة ANADE في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار، وباعتماد على المنهج الوصفي التحليلي خلصت الدراسة إلا أنه رغم ما تساهم به هذه المؤسسات في الولاية، تواجهها الكثير من التحديات التي يجب مجابتهها لتحقيق دورها الفعلي في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية محليا ووطنيا.

**الكلمات المفتاحية:** مؤسسات صغيرة ومتوسطة، مقاولاتية، تنمية محلية، وكالة ANADE.

### Abstract:

Small and medium enterprises have important roles in the development of countries and the sustainability of their economy, and since local development is the basis of national development, the study came to show the role of institutions funded by the ANADE agency in supporting entrepreneurship and achieving local development in the Wilaya of Bechar. And based on the descriptive analytical approach, the study concluded that despite the contribution these institutions make, they face many challenges that must be faced to achieve their actual role in supporting entrepreneurship and development locally and nationally.

**Keywords:** small and medium enterprises, entrepreneurship, local development, ANADE agency.

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

## مقدمة:

إن الخصائص الهيكلية والتمويلية والتسييرية التي تميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، هي التي جعلتها تحظى بأهمية بالغة من طرف معظم الدول في بناء النسيج الصناعي المتكامل ودفع عجلة تنميتها محليا ووطنيا، ولما توفره هذه المؤسسات من فرص لخلق الثروة والعمالة، وتطوير الكفاءات، وزيادة معدل الناتج الخام، وترقية الصادرات...

والجزائر كغيرها من الدول، تسعى لمجابهة كل العراقيل باعتماد مجموعة من الأطر والهيكل التمويلية والتأهيلية، حتى تؤدي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورها بشكل ريادي لدعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية والوطنية. ومن بين هذه الهياكل وكالة دعم وتنمية المقاولاتية ANADE التي تقوم بتمويل ودعم ومرافقة الشباب الراغبين في إنشاء مشاريع تنموية ناجحة، كونها الركيزة الأساسية لبناء وتحقيق التنمية المحلية والوطنية الشاملة واستدامتها في جميع الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، السياسية والتكنولوجية والثقافية والبيئية.

**أهمية الدراسة:** تكتسي الدراسة أهميتها في النقاط الآتية:

- نظرا لأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والدور الذي تلعبه في تنمية المجتمعات والاقتصادات العالمية؛

- أهمية المقاولاتية كآلية من آليات تحقيق التنمية على جميع الأصعدة؛

- ضرورة تحقيق التنمية المحلية كأساس لتحقيق التنمية الوطنية والتنمية المستدامة.

**اشكالية الدراسة:** على ضوء ما سبق، نحاول طرح الإشكالية التالية:

هل تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وخاصة المؤسسات المدعمة من طرف وكالة ANADE في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار؟

**فرضيات الدراسة:** لمعالجة الإشكالية، نعتمد على فرضية رئيسية مفادها أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمدعمة من طرف وكالة ANADE تساهم في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار، لكن تظل مساهمتها مرهونة بحجم مجابتها للعراقيل وتحديات التنمية بالولاية حتى تضمن استدامة التنمية.

**أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى قياس وتحليل أهم ما حققته المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدعمة من طرف وكالة ANADE منذ إنشائها بولاية بشار، ومدى مساهمتها في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية، ومعرفة العراقيل والتحديات التي تواجهها وسبل مجابتهها.

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

**منهج الدراسة:** قصد الإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار الفرضية، اعتمدنا على المنهج الوصفي لوصف وتوضيح الخلفية النظرية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمقاولاتية والتنمية المحلية كمصطلحات أساسية للدراسة، واعتماد المنهج التحليلي لتحليل واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدعومة من طرف وكالة ANADE بشار، وقياس حجم مساهمتها والتحديات التي تعرقل مسارها التنموي محليا ووطنيا.

## المبحث الأول: الإطار النظري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المقاولاتية والتنمية المحلية:

سننطلق في هذا المبحث إلى أهم التعاريف والمفاهيم المتعلقة بأساسيات الدراسة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المقاولاتية والتنمية المحلية.

**المطلب الأول: مفاهيم حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** إن الدراسات التي تناولت موضوع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كثيرة ومتنوعة، وأصبح تعريفها من البديهيات المسلمة ومتقنة من طرف الجميع، لذا سنشير إليه فيما يلي لتدعيم البحث وتنسيق المنهجية.

**أولا: تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** من بين التعاريف:

**1-تعريف البنك الدولي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** لقد اعتمد البنك الدولي على معيار العمال في تصنيف هذا النوع من المؤسسات، فعرف المؤسسات المصغرة على أنها تلك التي تشغل أقل من 10 عمال، والمؤسسات الصغيرة تلك التي يعمل بها ما بين 10 إلى 50 عامل، أما التي تشغل ما بين 50 إلى 100 عامل فهي تصنف كمؤسسة متوسطة، وما فوق ذلك فهي مؤسسة كبيرة<sup>1</sup>.

**2- تعريف الاتحاد الأوروبي للمشاريع الصغيرة:** سنة 1996 وضع الاتحاد الأوروبي للمشاريع الصغيرة والذي كان موضع اتفاق بين جميع الدول الأعضاء، حيث أعتمد في التعريف على كل من معيار عدد العمال ورقم الأعمال والحصيلة السنوية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

### الجدول 1: تصنيف المشاريع الصغيرة في الاتحاد الأوروبي

المعيار المنصف	عدد الاجراء (اجير)	رقم الاعمال (مليون اورو)	الحصة السنوية (مليون اورو)
مؤسسة مصغرة	اقل من 10	/	/
مؤسسة صغيرة	اقل من 50	7	5

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

لا يتجاوز 27

لا يتجاوز 40

أقل من 250

مؤسسة متوسطة

المصدر: حاكمي بوحفص، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واقع وآفاق، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، معهد العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي سعيدة، 15/14 ديسمبر 2004، ص211.

**3- تعريف المشرع الجزائري:** وضع المشرع الجزائري عدة معايير لتحديد تعريف واضح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تتمتع بالاستقلالية المالية مهما كان نشاطها وطبيعتها القانونية، من حيث الحجم (عدد العمال، رقم الأعمال، القيمة المضافة، الحصيلة السنوية....). وحسب المواد (من 08 إلى 10) من القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، القانون 02/17 المؤرخ في 2017/01/10، يصنف هذا النوع من المؤسسات كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول 2: تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المشرع الجزائري**

طبيعة	عدد	رقم	الحصيلة
مؤسسة	-50	400	200 مليون-1
مؤسسة	-10	أقل من	أقل من 200
مؤسسة	-01	أقل من	أقل من 20

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، 2017، ص06.

**ثانيا: خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** تتميز المشروعات الصغيرة عن المؤسسات الكبيرة بمجموعة خصائص ومميزات والتي يمكن اختصارها في:

- يتميز هذا النوع من المؤسسات بسهولة الإدارة نظرا لبساطة هيكلها التنظيمي واستعمالها لأساليب الإدارة والتسيير الغير معقدة ولا توجد بها اللوائح المقيدة والمعطلة لسير العمل؛
- سهولة التأسيس، حيث تتميز بانخفاض مستلزمات رأس المال المطلوب لإنشائها نسبيا، لكونها تعتمد على جذب وتفعيل المدخرات لتحقيق منفعة وفائدة، تلبى من خلالها حاجات محلية في أنشطة متعددة ضمن المجال الاقتصادي، وكذلك سهولة الإجراءات الإدارية، وانخفاض تكاليف التأسيس نظرا لبساطة وسهولة هيكلها الإداري والتنظيم<sup>2</sup>؛
- قلة التكاليف اللازمة لتدريب العاملين، كونها تعتمد على التدريب المباشر للعمال أثناء العمل وعدم استعمالها للتقنيات العالية والمتطورة<sup>3</sup>؛

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

- أنماط الملكية، حيث يرتبط الانخفاض المطلق في رأس مال هذه المؤسسات بأشكال معينة لمليتها، والتي تكون في غالب الأحيان ملكية فردية أو عائلية أو على شكل شركة الأشخاص، وهذا ما يساعد على استقطاب الخبرات والمهارات التنظيمية والإدارية في البيئة المحلية وتنميتها<sup>4</sup>؛
- تعتبر المشروعات الصغيرة المصدر الرئيسي للأفكار والاختراعات الجديد، والذي يمكن ملاحظته هو ملكية هذه المؤسسات لأهم ومعظم براءات الاختراع في العالم، وهذا ناتج على حرص أصحاب هذه المؤسسات على ابتكار الأفكار الجديدة التي تعود عليهم بالأرباح<sup>5</sup>؛
- اعتمادها على الموارد الداخلية في التمويل، ونظرا لصغر حجم هذه المؤسسات، نجد أن الكثير من ملاكها يلجئون إلى تمويل مؤسساتهم من مصادر داخلية فردية أو عائلية، أو نادرا ما يفترضون من مصادر خارجية كالأقارب والأصدقاء والبنوك؛
- تتميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أيضا بانخفاض مستوى التكنولوجيا المستعملة والموارد البشرية المؤهلة، وهذا لكون أن بعض الصناعات التي تنتمي إليها هذه المؤسسات لا تتطلب استثمارات كبيرة فهي تعتمد على التكنولوجيات المحلية ولا تحتاج إلى استيراد التكنولوجيا؛
- تعمل المشروعات الصغيرة على إحداث نوع من التوازن والعدالة في التنمية الإقليمية، من خلال قدرتها على استغلال الموارد المحلية والخصائص المميزة لكل منطقة على حدا، ولقدرتها على الانتشار في العديد من الأقاليم بسبب صغر الحجم وقلة التخصص مما يساعد على تنمية هذه الأقاليم واستقرار السكان عليها<sup>6</sup>.

**المطلب الثاني: مفاهيم حول المقاولاتية:** سنعرض فيما يلي أهم التعاريف المتعلقة بالمقاولاتية ومميزاتها:

**أولا: تعريف المقاولاتية:** تعرف المقاولاتية على أنها: "حركية إنشاء واستغلال فرص أعمال من طرف فرد أو مجموعة أفراد، عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة"<sup>7</sup>.  
كما تعرف المقاولاتية بأنها " نشاط يهدف إلى إنشاء مشروع جديد، ويقدم قيمة اقتصادية مضافة، من خلال إدارة الموارد المتاحة بكفاءة ، تقديم منتج جديد متميز، أو ابتكار نشاط اقتصادي جديد يتسم بالإبداع ويتصف بالمخاطرة، ويكون العمل مستقلا لمالكه رائد الأعمال وليس العمل لدى الآخرين"<sup>8</sup> ، أما Robert Hisri يرى أن المقاولاتية هي " السيرورة التي تهدف إلى إنتاج منتج جديد ذو قيمة، أو تحسين

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

منتج موجود مسبقا، من خلال اعطاء الوقت والجهد لتحمل مخاطر الإنتاج بمختلف أنواعها - مالية، مادية، بشرية- من أجل تحقيق إشباع المستهلك<sup>9</sup>؛ من جهة أخرى يرى Marion و Albert، أن الروح المقاولاتية هي تعبير عن المؤهلات والقدرات التي يتميز بها المقاول، والتي تعكس سلوكه وتصرفاته الشخصية لأجل خلق قيمة إبداعية في ظروف معينة لإنتاج منتجات جديدة، أو إدخال طرق عمل حديثة، أو استهداف أسواق جديدة، وإيجاد مصادر تمويل وتمويل جديدة<sup>10</sup>.

**ثانيا: مميزات المقاولاتية:** تتلخص مميزات المقاولاتية في النقاط التالية:

- الحاجة إلى الإنجاز: أي الرغبة في تقديم أفضل إنجاز، من خلال تحمل مسؤولية بلوغ الهدف بجدارة، وتحمل الصعاب والسعي إلى قياس النجاح بالقابلية في بلوغ الأهداف؛
- الرغبة في الاستقلالية: أي عدم الاعتماد على الآخرين في بلوغ الأهداف؛
- الثقة بالنفس: وهي أساسية للانطلاق في تنفيذ الأعمال الجديدة، ولأن الثقة تنشط الجوانب الإدراكية والتصورية لديه المقاول، وجعله أكثر تفاؤلا اتجاه ما يتوقعه من أعماله الجديدة.
- الرؤية الواسعة والبعيدة: للإحاطة بمعظم العوامل التي تؤثر على عمل المشروع، وتمكن من التنبؤ بالمستقبل والعمل على تحقيقه من خلال وضع الخطط المدروسة والطول السليمة باستمرار؛
- المثابرة والمواطنة للتغلب على العقبات التي تواجه العمل؛
- المرونة في بناء فرق العمل من خلال التشجيع على العمل الجماعي، والقدرة على كسب قبول الآخرين من خلال الدبلوماسية والتكتيكية، التي تمكن من الحفاظ على وحدة العمل وتجنبنا للاختلاف بين عناصرها<sup>11</sup>.

**المطلب الثالث: مفاهيم حول التنمية المحلية:** تعددت التعاريف حول التنمية المحلية وفقا لوجهات نظر مختلفة، وحسب تعدد وتنوع مجالاتها.

**أولا: تعريف التنمية المحلية:** تعرف التنمية المحلية على أنها " العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية والجهود الحكومية للارتقاء بمستويات المجتمعات المحلية والوحدات المحلية، اقتصاديا واجتماعيا، وثقافيا وحضاريا من منظور تحسين نوعية الحياة، لسكان تلك التجمعات المحلية في أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية، وفي منظومة شاملة ومتكاملة<sup>12</sup>، وتعرف على أنها " السياسات والبرامج التي تتم وفق توجهات عامة لإحداث تغيير مقصود ومرغوب فيه في المجتمعات

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

المحلية، بهدف رفع مستوى المعيشة في تلك المجتمعات وتحسين نظام توزيع الدخل<sup>13</sup>، وهي أيضا " حركة التغيير التلقائي، الجذري المستمر والمخطط في بناء وقيام مركب للأنشطة التنموية الشاملة والمتوازنة حكوميا وأهليا، والذي يتمثل في المشاركة الشعبية والاستفادة المثلى من الموارد الطبيعية والمادية والبشرية لتحقيق العدالة التوزيعية للمردودات التنموية المتزايدة من الرخاء الاقتصادي"<sup>14</sup>.

**ثانيا: مجالات التنمية المحلية:** هي مجالات عديدة لا يمكننا حصرها، لكن من بعضها نجد:

- **التنمية الاقتصادية:** تسعى التنمية الاقتصادية على زيادة النمو والإنتاج بالإضافة إلى تطوير المساعدة وتحسين هدفها في وضع خطط لتطوير الوضع الاقتصادي للمجتمع المحلي. كما تركز على الجانب المادي التي تسعى الدولة إلى تنميته من خلال زيادة الطاقة الإنتاجية للموارد الاقتصادية. وتعرف التنمية الاقتصادية على أنها العملية التي يتم من خلالها الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم وذلك يقضي إحداث تغيير في الهياكل الاقتصادية.

- **التنمية الاجتماعية:** هي تغيير يلحق بالبناء الاجتماعي للمجتمع بغرض إشباع الحاجات الاجتماعية لدى الفرد، بتغيير الأوضاع الاجتماعية القديمة، وإقامة بناء اجتماعي جديد تنبثق عنه علاقات جديدة وقيم مستحدثة. بتحقيق أكبر قدر ممكن من إشباع المطالب والحاجات للأفراد<sup>15</sup>.

- **التنمية السياسية:** تسعى إلى تحقيق الاستقرار في النظام السياسي، وتهدف إلى تطوير نظام سياسي جديد يستمد أصوله الفكرية من نسق أيديولوجي تقدمي يكون ملائم ويتسق مع الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع، وهي سياسية متعددة الغايات تستهدف فكرة المواطنة، وتحقيق التكامل والاستقرار داخل ربوع المجتمع، وزيادة معدلات مشاركة الجماهير في الحياة السياسية وتدعيم قدرة الحكومة المركزية على إعمال قوانينها وسياساتها على سائر إقليم الدولة<sup>16</sup>.

- **التنمية البشرية:** يعتبر الإنسان هو المحور الرئيسي في التنمية، حيث تعد من أجله الخطط وبرامج التنمية، من خلال التعليم والتدريب والتأهيل في مختلف مجالات الحياة، بهدف الوفاء بحاجات الإنسان التي تضمن تغيرا هيكليا في بعض متغيرات الحياة مثل التعليم، الصحة، التكنولوجيا، الثقافة، رأس المال البشري....، وهي عملية متكاملة تعمل على تمكين الفرد من تحقيق ذاته والاعتماد على تنمية مجتمعه<sup>17</sup>.

- **التنمية البيئية:** تعمل التنمية البيئية على توفير ضروريات الحياة كالماء والغذاء والهواء، والتركيز على مراعاة الحدود البيئية وعدم تجاوز حدود الاستهلاك منها والاستنزاف، وذلك لتجنب الاخلال بالنظام البيئي وتدهوره، بالمقابل يجب وضع حدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج البيئي، واستنزاف المياه وقطع الغابات وانجراف التربة<sup>18</sup>.



دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

- ثالثا: أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية المحلية:** للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهمية بالغة وأدوار أساسية في تنمية الاقتصاد المحلي والوطني وتحقيق التنمية المحلية والوطنية، وبصفة عامة يمكن إيجاز هذه الأدوار في:
- المساهمة في نمو الناتج المحلي الخام وتحقيق القيمة المضافة؛
  - المساهمة في التشغيل عن طريق توفير مناصب العمل الدائمة والمؤقتة، وخلق فرص أكثر للاستثمار مقارنة مع المؤسسات الكبيرة<sup>19</sup>؛
  - المساهمة في تنويع الإنتاج المحلي في قطاعات مختلفة، بل التكامل بين القطاعات والاستفادة من بعضها البعض؛
  - تنمية الحرف والصناعات التقليدية والمناطق المحلية<sup>20</sup>؛
  - توسيع تشكيلة منتجاتها بإنتاج أو بيع منتجات مكملة، وحدات الإنتاج أو البيع عن طريق تعدد المناطق الجغرافية؛
  - الانتقال من مؤسسة حرفية إلى مؤسسة إنتاج أو بيع؛
  - ترقية الصادرات وتنمية التجارة الداخلية والخارجية<sup>21</sup>؛
  - الاقتصاد في تكاليف الإنتاج والتسيير وتنمية الكفاءات والموارد البشرية؛
  - المساهمة في الإبداع الإنتاجي وتطور التكنولوجيا<sup>22</sup>.

### **المبحث الثاني: مساهمة المشاريع الممولة عن طريق وكالة ANADE في تحقيق التنمية المحلية بولاية بشار:**

في هذا الجزء التطبيقي، سندرج أهم اسهامات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الممولة من طرف وكالة ANADE منذ انشاءها في الولاية سنة 1998 مروراً بفترة الإصلاحات والأطر التنظيمية والتوجيهية التي أثرت على توجيه نشاطها وحجم تمويلاتها خاصة في الفترة ما بين 2010-2015، ومروراً بفترة كوفيد 19، وما خلفته الجائحة من أثار وتجميد لنشاط الوكالة كباقي مؤسسات الدولة. وحتى بعد فترة تغيير تسمية الوكالة من الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب إلى وكالة دعم وتنمية المقاولاتية، والتي تميزت بتجميد النشاط والتمويلات، بسبب إعادة هيكلتها كلياً بكل إداراتها المركزية والولائية - راجع المرسوم التنفيذي رقم 20/329 المؤرخ في 2020/11/22-، بمعنى أن الإحصائيات المقدمة في هذا الجزء هي من 1998/02/01 إلى 2023/05/31، لكنها تتوقف عند أواخر شهر أبريل سنة 2020،



دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

بسبب تجميد الوكالة للتمويل سواء في فترة كوفيد 19، أو في فترة إعادة هيكلتها من سنة 2020 إلى 2023.

### المطلب الأول: مساهمات المشاريع الممولة عن طريق وكالة ANADE في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

**أولاً: الإنتاجية:** الجدول التالي يوضح قيمة الإنتاجية لمشاريع ANADE على حسب عدد المشاريع الناشئة في كل قطاع، حيث تسيطر المشاريع الممولة في قطاع الخدمات ونقل البضائع والأشغال العمومية بأولى المراتب (قطاع الخدمات بـ1166 مشروع، نقل البضائع: 806 مشروع، الأشغال العمومية: 360 مشروع)، كون هذه المشاريع سهلة التمويل ولا تحتاج إلى تعقيد إداري في تكوين ملف القرض أو ضمانه، وسيطرة هذه القطاعات يدل على تشبع المنطقة بتوفير هذه الخدمات والمساهمة في تنمية الولاية. أما قطاع الصناعة، فيأتي في المرتبة السادسة بـ124 مشروع، ثم قطاع الفلاحة بـ88 مشروع، وقطاع الصيد والموارد المائية في آخر المراتب (2،3) مشاريع على التوالي.

**الجدول 3: توزيع عدد المؤسسات المدعمة من طرف ANADE بشار حسب قطاع النشاط:**

النشاط	عدد المؤسسات	النشاط	عدد المؤسسات
الصناعة	124	الفلاحة	88
الخدمات	1166	الصيد	02
الحرف	215	موارد مائية	03
الصيانة	12	نقل أشخاص	192
الأشغال العمومية والبناء	360	نقل البضائع	806

**المصدر:** تقارير النشاط لمصالح وكالة ANADE بشار للسنوات (1998-2020).

**ثانياً: تحقيق القيمة المضافة:** الجدول الموالي يبين تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدعمة من طرف وكالة ANADE كحصيلة إجمالية منذ بداية نشاطها بسنة 1998 إلى غاية نهاية شهر أفريل من سنة 2020. حيث وصل إجمالي عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة إلى 2968 مشروع، بالإضافة إلى التطور المتتالي والسنوي لعدد المشاريع المنشأة في إطار دعم وتنمية المقاولاتية ببشار، وذلك بالانتقال من 48 مشروع في سنة 1998 إلى 90 مشروع سنة 2000 ك بداية موفقة، لينخفض بعدها في سنة 2001 إلى 57 مشروع بسبب محاولة تثبيت الأطر القانونية والتطبيقية

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعدد هياكل دعمها وتأهيلها وترقيتها. ثم يبدأ العدد في التذبذب من سنة 2002 إلى غاية سنة 2010، ليعاود الارتفاع في سنة 2011 بنسبة ساحقة (أكثر من 3 أضعاف من سنة 2010) إلى غاية سنة 2014، ويعود ذلك إلى التدابير والتسهيلات الحكومية ابتداء من فيفري 2011، أين فرضت الحكومة مجموعة من تسهيلات التمويل خاصة بعد تخفيض نسبة المساهمة الشخصية وإلغاء تحمل صاحب المشروع تسديد نسبة الفائدة للبنك، مما حفز الكثير من أصحاب المشاريع على تقديم ملفاتهم للوكالة والاستفادة من هذا البرنامج الذي انعكس إيجابا على رفع عدد المشاريع الاستثمارية (طالع الجريدة الرسمية، 2011/03/06، ص 07-11).

أما في الفترة ما بين 2015-2020، عرفت المشاريع انحدارا واسعا في التطور، وطبقا للتعليمات الحكومية الصارمة لترشيد وتوجيه تمويل مشاريع ANADE لخدمة التنمية المحلية، عمدت الوكالة على تجميد الدعم لبعض النشاطات التي فاقت الحجم العادي بالولاية (خاصة بعد التمويل المفرط وتسجيل 486 مشروع في 2014 كأكبر تطور وصلت له الوكالة منذ إنشائها، حيث أغلب هذه المشاريع خدمية غير إنتاجية، تخدم أصلا قطاع متنوع هو قطاع نقل الأشخاص والبضائع).

الجدول 4: تطور عدد مشاريع ANADE بولاية بشار (1998-2020):

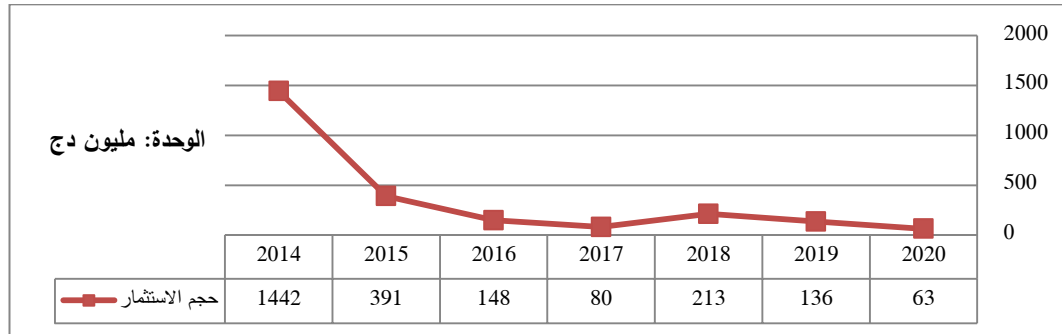
السنة	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	
العدد	48	53	90	57	48	41	62	147	
السنة	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	
العدد	101	91	75	182	143	439	458	436	
السنة	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020		
العدد	486	83	32	16	33	27	10		
المجموع	2968								

المصدر: تقارير النشاط لمصالح وكالة ANADE بشار للسنوات (1998-2020)

ولمعرفة القيمة المالية وما تضحخه خزينة الدولة لتمويل هذه المؤسسات في إطار برنامج ANADE، الشكل الآتي يعبر عن ذلك.

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

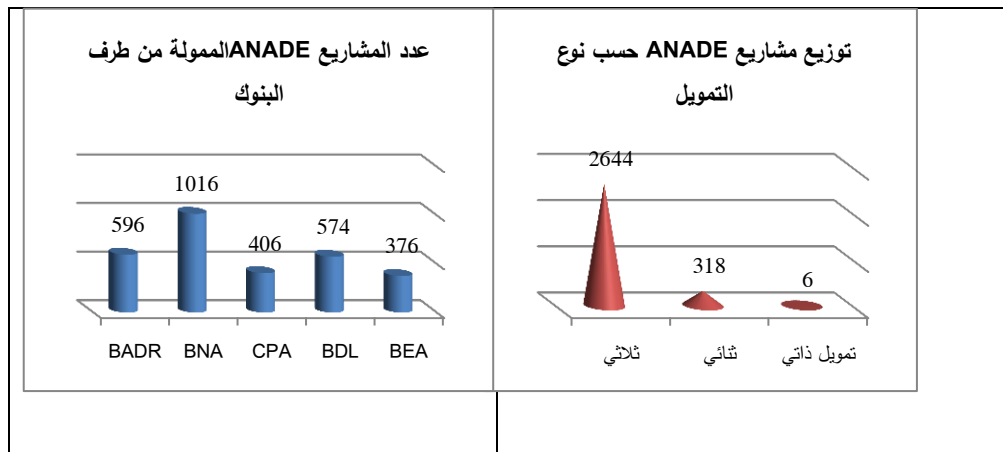
### الشكل 1: حجم المشاريع الممولة من طرف ANADE في الفترة (2014-2020)



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على تقارير النشاط لوكالة ANADE (2014-2020).

معطيات الشكل تبين القيمة المالية لهذه المشاريع للسنوات الست، من سنة 2014 إلى أواخر شهر أبريل 2020، حيث تقلص حجم الاستثمار بعد سنة 2014 - التي تميزت بالإفراط في التمويل: 1442 مليون دج بسبب التسهيلات والإجراءات الحكومية-، هذا التقلص راجع إلى تناقص والتذبذب في عدد المشاريع في هذه الفترة (أنظر الجدول السابق رقم 6).

### الشكل 2: توزيع مشاريع ANADE حسب نوع التمويل وحسب البنوك المتواجدة محليا:



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على تقارير النشاط (1998-2020).

يوضح الشكل أعلاه عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدعومة من طرف وكالة دعم وتنمية المقاولاتية بشار حسب نوع التمويل وحسب عدد البنوك المحلية، حيث وصل عدد المشاريع المنجزة منذ سنة 1998 إلى غاية 30 أبريل من سنة 2020، عن طريق التمويل الثلاثي: 2644 مؤسسة كأكبر عدد مقارنة مع التمويل الثنائي، الذي وصل إلى 318 مؤسسة والتمويل الذاتي بستة مشاريع فقط. أما حسب البنوك المتواجدة محليا، التي تساهم بنسبة 70% من تمويل الاستثمار (التمويل الثلاثي)، يكتسب البنك الوطني

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

الجزائري BNA أكبر عدد لتمويل هذه المشاريع ( 1016 مؤسسة)، ذلك لأنه يتواجد به ثلاث وكالات رئيسية بالولاية مقارنة بباقي البنوك المنافسة التي تضم فقط وكالة واحدة تعمل محليا.

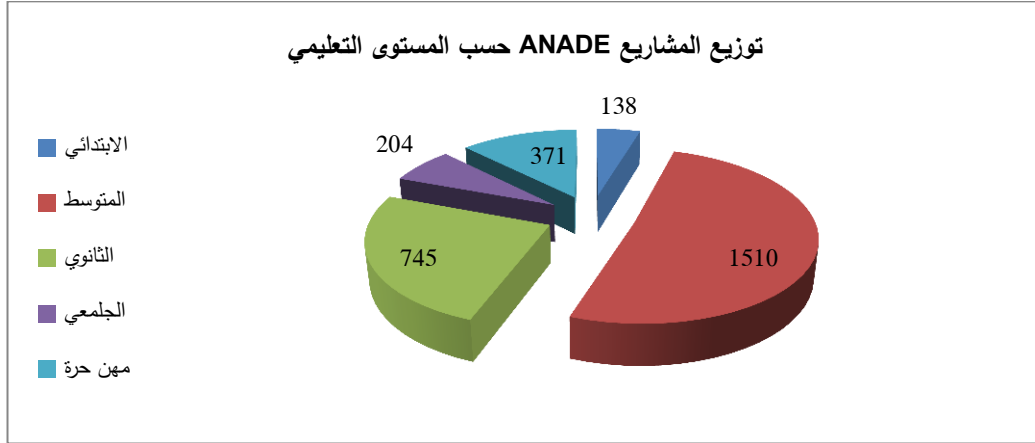
**ثالثا: الصحة والتعليم:** التنمية في الصحة والتعليم تعبر عن مدى التقدم في التنمية البشرية بالإضافة إلى تحسن الدخل والمستوى المعيشي، وفي هذا الصدد وبالإسقاط على محل الدراسة، وبفضل تمويلات وكالة ANADE بشار للمشاريع، تسعى لمحاربة أنماط السلوك الاجتماعي غير السوي وتحسين نوعية الحياة أولا لأصحاب هذه المشاريع، وللأفراد العاملين فيها، وإلى المحيط الذي يتواجد به المشروع والمستفيدين من منفعة هذا المشروع، بالإضافة إلى ذلك، من أهم شروط منح قروض ANADE المستوى التعليمي (أكاديمي، أو خبرة مهنية)، والشروط الصحية لصاحب المشروع.

ورغم سعى وكالة ANADE كغيرها من مؤسسات الدولة إلى تكثيف الجهود الرامية نحو ذلك، عن طريق تشجيع ومنح المشاريع التنموية إلى مستحقيها من الفئات التعليمية (كل حسب مستواه التعليمي)، تظل هذه الجهود غير كافية أمام معطيات الشكل أسفله، الذي يبين النسب الضئيلة للمستويات الجامعية والثانوية من المشاريع المحققة (204، 745) مشروع على التوالي مقارنة بالمستوى المتوسط (1510 مشروع).

من جهة أخرى، واعتمادا على إحصائيات المشاريع التي مولتها وكالة ANADE بشار منذ إنشائها، نجد 1660 مؤسسة تحقق التعليم المهني من خلال تمهين وتعليم اليد العاملة في (ورشات الخياطة، النجارة، الحدادة، الصيانة، الأشغال العمومية...)، و150 مؤسسة تحقق التعليم الأكاديمي في مؤسسات (الإعلام الآلي، المحاسبة، التنمية البشرية وروضات الأطفال)، إلى جانب 63 مشروع لغرض تحسين الصحة العمومية والقضاء على الأمراض المختلفة، مثال على ذلك الصيدليات، مكاتب للأطباء الأخصائيين، مراكز الحجاماة الطبيعية، مؤسسات النظافة.

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

الشكل 3: توزيع عدد المؤسسات المدعومة من طرف ANADE حسب المستوى التعليمي:



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على إحصائيات وكالة ANADE (1998-2023).

**رابعاً: خلق مناصب الشغل:** نلاحظ من خلال معطيات الجدول التالي، أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ANADE توفر 7455 منصب عمل منذ إنشائها بولاية بشار إلى غاية أواخر شهر أفريل من سنة 2020، كإجمالي موزع بين 21 بلدية، وتحلّل بلدية بشار أكبر المناصب استحداثاً عبر هذه المؤسسات بـ 5821 منصب عمل، بسبب امتلاكها لأكثر عدد من المشاريع الممولة (2278 مشروع)، أما بلدية بوكايس، موغل، المريجة فنصيبهم قليل لقلّة استفادتهم من هذا النوع من المشاريع.

**الجدول 5: توزيع مناصب العمل المستحدثة لمشاريع ANADE حسب البلديات:**

البلدية	عرق فراغ	المشروع	عبادلة	تبلبالة	تاغيت	بشار	لحمر	بوكايس
البلدية	23	24	282	68	70	5821	40	06
البلدية	موغل	القنادسة	المريجة	إقلي	بني عباس	تامترت	الواتة	كرزاز
العدد	02	332	02	51	249	22	150	49
البلدية	بن يخلف	تيمودي	أ.خضير	قصابي	بني ونيف			
العدد	35	15	44	52	118			
المجموع								7455

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على تقارير النشاط (1998-2023).

**خامساً: تمكين المرأة:** لا يخفى على أحد أهمية مساهمة المرأة ودورها الفعال في عملية التنمية الشاملة على مختلف المستويات وتوليها مناصب قيادية ومسؤولة، وخلق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إطار ANADE هي إحدى اهتمامات العنصر النسوي بولاية بشار، لتطوير مكانة المرأة في التنمية

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

والمجتمع. ورغم سيطرة جنس الذكور عن الإناث في الاستفادة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الممولة من طرف وكالة ANADE بشار، كإجمالي في الجدول أدناه (2674 مشروع مقارنة بالإناث: 294 مشروع)، إلا أن العنصر النسوي أثبت وجوده (سواء عاملة أو صاحبة مشروع) في تسيير مؤسسات شبابية ذات نشاطات نسوية (حلاقة، مطاعم، خياطة... )، بل أخذ التحدي في قطاعات متنوعة (إعلام آلي، كراء السيارات، البناء والتعمير، التنمية البشرية، الطباعة)، إلى جانب روح المسؤولية في إنجاز المشاريع وتسديد مستحقات القروض مقارنة مع الرجل.

الجدول 6: عدد المؤسسات المدعمة من طرف ANADE حسب الجنس:

البلدية	عرق فراخ	المشروع	عبادة	تبلالة	تاغيت	بشار	لحمر	بوكايس
ذكر	11	10	116	23	28	2027	16	03
أنثى	0	0	09	04	01	251	0	0
البلدية	موغل	القنادسة	المريجة	إقلي	بني عباس	تامترت	الواتة	كرزاز
ذكر	01	131	01	21	95	08	59	20
أنثى	0	11	0	0	09	01	02	0
البلدية	بن يخلف	تيمودي	أ.خضير	قصابي	بني ونيف			
ذكر	14	05	18	22	45			
أنثى	0	1	0	0	5			
المجموع	2968	(2674 مشروع ذكور، 294 مشروع إناث)						

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على إحصائيات الوكالة (1998-2020/04/30).

سادسا: الأمن الاجتماعي أو الشخصي: التنمية في هذا المجال تعبر عن نسبة الثقة والتكامل الموجودة بين الفرد والحكومة، أي درجة الثقة الموجودة بين صاحب المشروع ووكالة ANADE، بصفتها مؤسسة الدولة، وفي هذا الإطار، فإن مدة تسديد قرض ANADE من طرف صاحب المشروع (08 سنوات) كافية لبناء هذه الثقة، وكلما كان مستوى الثقة كبير كلما حفز الطرفين على تجديد الاعتماد بينهما، وكلما وفي صاحب المشروع في التزاماته وتسديد مستحقات القرض في الآجال المحددة أو قبلها، كلما أقدمت الوكالة على إعطائه فرص جديدة وتمويلات إضافية لتوسيع المشروع وفق تحفيزات استثمارية، وبالتالي تعزيز الأمن والأمان بين الطرفين والتعامل بمصداقية وشفافية أكثر.

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

وحسب إحصائيات النشاط لوكالة ANADE إلى غاية 2020/04/30، أحصينا 74 مشروع استفاد من تجديد الاعتماد مع الوكالة بتمويلات إضافية لمدة 08 سنوات إضافية، من بينها 56 مشروع ممول عن طريق البنوك المتواجدة محليا.

**سابعاً: توفير خدمة النقل والمواصلات:** للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة فاعلية كبيرة في تحقيق التنمية التي توفر الخدمات الأساسية للمواطن خاصة المواصلات التي تعتبر من أولويات الفرد ووسيلة الربط بين عمله وتلبية احتياجاته اليومية، لذلك فإن أغلب المشاريع الممولة من طرف وكالة ANADE بشار منذ انشاءها تنشط في هذا المجال، كما يعتبر نشاط النقل سواء للبضائع أو المسافرين من أهم النشاطات المطلوبة من طرف أصحاب المشاريع. والجدول الموالي يوضح تطور عدد هذه المؤسسات الناشطة في مجال النقل:

**الجدول 7. تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ANADE في مجال النقل والمواصلات:**

السنة	2000	2005	2010	2015	2019	2020
العدد	15	40	102	450	990	998

**المصدر:** من إعداد الباحثة اعتمادا على تقارير النشاط لوكالة ANADE في السنوات المذكورة في الجدول.

ومن معطيات الجدول، يتبين التطور المتتالي لعدد مشاريع ANADE في ميدان نقل البضائع والأشخاص، فمن 15 مشروع في سنة 2000، إلى 102 مشروع في سنة 2010، ثم إلى 450 مشروع سنة 2015، أي بزيادة تقدر بـ348 مشروع وهذا راجع إلى التسهيلات الحكومية التي وضعتها الدولة لتحفيز التمويل في مجال هذا النوع من المؤسسات. ويواصل تطور عدد المؤسسات في سنة 2019 ليصل إلى 990 مشروع من بينها 890 مشروع في مجال نقل البضائع و100 مشروع موزعة بين سيارات الأجرة والحافلات. ثم يصل عدد المشاريع إلى 998 مشروع في نهاية أفريل من سنة 2020.

هذا الكم من المشاريع الممولة إجمالا (998 مشروع إلى غاية سنة 2020) يساعد لا محال في تطوير حركة النقل الخاصة بالسلع والأشخاص (المسافرين) ليس فقط في الجنوب الغربي، وإنما يتعداه إلى المستوى الوطني لأن وسائل النقل الممولة لها ارتباط بتقديم هذه المنفعة بكامل التراب الوطني، وبالتالي المساهمة في التنمية المحلية والوطنية واستدامة هذه المنفعة عبر هذه السنوات. من جهة أخرى وحتى نعرف مدى نجاعة هذه المشاريع بعد تمويلها وتحقيقها للتنمية المحلية وحسب المعلومات التي قدمت لنا من طرف مديريات التجارة والسجل التجاري لولاية بشار، وبالتطابق مع إحصائيات وكالة ANADE



دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

بشار، أحصينا من مجموع المشاريع الممولة (998 مشروع) فقط 673 مؤسسة نشطة وتعمل حقيقة في قطاع النقل والمواصلات من بداية التمويل في هذا القطاع (بداية 1999 إلى غاية 2020/04/30)، أي أن 673 مؤسسة تملك سجل تجاري، وتقوم بالالتزامات والتصريحات الخاصة بها إلى المصالح المختصة (الضرائب، مديرية النقل، الضمان الاجتماعي...). أما باقي المشاريع أي 325 مشروع ليست فاعلة في الإطار العملي (تواجه عراقيل عدة في نشاطها).

**ثامنا: الاستثمار الأجنبي:** نظرا لصعوبة وخصوصية العمل في مجال الاستثمار الأجنبي خاصة بالجنوب الغربي، فوكالة ANADE تمول مؤسسات الاستيراد والتصدير لفئة معينة من الزبائن حيث تتوفر لديهم الثقة والوفاء، الالتزام والصرامة، الملاءة المالية الجيدة والحجم القوي للضمانات المقدمة. وفي هذا الصدد وصل عدد مشاريع ANADE الممولة والناشطة فعلا في الولاية إلى غاية 30 أبريل 2020 إلى 11 مشروع فقط، كلها مشاريع استيراد، وتمول عن طريق ثلاث أطراف (البنك، وكالة ANADE، صاحب المشروع).

**المطلب الثاني: مساهمات المشاريع الممولة عن طريق وكالة ANADE في تحقيق التنمية التكنولوجية والبيئية:** سنحاول في هذا الجزء معرفة مدى اسهامات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية التكنولوجية والبيئية في ميدان دراسة الحالة - وكالة ANADE بشار -  
**أولا: الابتكارات التكنولوجية:** بالنسبة للتنمية في هذا المجال، لا يوجد أي مظهر من مظاهر تحقيق هذه المنفعة، في المشاريع المدعومة من طرف وكالة ANADE بشار.

**ثانيا: الطاقة النظيفة والتنوع الحيوي والبصمة الإيكولوجية:** رصيد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشأة في إطار برنامج ANADE والتي تحقق التنمية المحلية في هذا المجال ضعيف، حيث ساهمت وكالة ANADE في تمويل القليل من المشاريع التنموية التي تخدم البيئة، وإحصائيا توجد 03 مشاريع استثمارية لتربية الأسماك والموارد المائية ببلدية العبادلة والمريجة، من بينهم مشروع استفاد من تمويل إضافي بعد تسديد مستحقات القرض الأول، 03 مشاريع لخلق المساحات الخضراء بالولاية، 05 مشاريع خاصة بإنشاء مؤسسات النظافة (نظافة الأحياء)، ومؤسستين لحرق النفايات. كما مولت الوكالة 07 مشاريع لاقتناء سيارات صهاريج المياه لتزويد الأحياء بالمياه الصالحة للشرب.

**ثالثا: التلوث الهوائي:** تتضرر البيئة المحلية من خلال تمويلات وكالة ANADE للمشاريع التي تسبب التلوث البيئي (خاصة مؤسسات البناء والتعمير، مؤسسة أشغال الطرقات، صناعة الاسمنت).

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

**رابعاً: إنتاج وإدارة النفايات:** حجم المشاريع في إنتاج وإدارة النفايات ضعيف جداً، لا يتعدى 03 مشاريع، أولى المشاريع تنتشط في مجال إعادة تدوير زيوت السيارات، والثانية والثالثة في تنظيف النفايات وحرقتها.

**المطلب الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية:** بناء على الإحصاءات السابقة، يتبين أن:

- تمويل وكالة ANADE 2968 مشروع منذ 1998 في نشاطات مختلفة، كم معتبر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وخدمتها لا محال للتنمية المحلية، لكن من الملاحظ أن أغلب هذه المؤسسات ليست انتاجية (سيطرة قطاع الخدمات بـ1166 مشروع أغلبها مقاهي، مطاعم، حلاقة...)، وقطاع الصناعة فقط بـ124 مشروع (أغلبها ورشات صناعية وحرفية)، أدى ذلك إلى إفراط التمويل في قطاع على حساب قطاعات أخرى أساسية وعدم توازنها لخدمة التنمية. لذلك يجب التوجيه الراشد لهذه المشاريع نحو أهداف التنمية المحلية نوعاً وليس كما فقط، وإعادة التوازن التمويلي والعملي بين مختلف القطاعات التنموية وتكاملها مع بعضها البعض.

- تعد الفترة ما بين (2011-2014) فترة الرفاه والتمويل المفرط في المشاريع الصغيرة والمتوسطة دون أدنى مراعاة لنجاعة المشاريع، نتيجة لحساسية الأوضاع السياسية التي صاحبت الفترة، وجملة الإجراءات والتحفيزات التمويلية المعتمدة من طرف الحكومة التي أدت إلى ارتفاع حجم الاستثمار وحجم القروض البنكية الممنوحة في هذه الفترة (ارجع إلى الجدول رقم 4).

- حضي العنصر النسوي بالاستفادة من مشاريع ANADE (294 مشروع) بالولاية، وعرفت المرأة بحسن تسييرها وروح المسؤولية في تسديد التزاماتها لدى هيئات التمويل، كما استطاعت أن تحقق فرص عمل حقيقية ومباشرة سواء كانت صاحبة مشروع أو عاملة فيه، وبالتالي فهذه المشروعات تساهم في تمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً، وتطوير وعيها ونمو دورها في العملية التنموية المحلية رغم العادات والتقاليد بالولاية، ورغم العراقيل المختلفة لإنشاء مشاريعها محلياً مثل (عراقيل شراء العتاد أو اقتناء مواد أولية، اقتناء المحل التجاري، مناخ الاستثمار....).

- يبقى نصيب الفئات ذات المستوى الجامعي والثانوي من المشاريع ANADE المحققة محتشم أمام نصيب الفئات ذات التعليم المتوسط، وكذا أصحاب المهن الحرة، وما يزيد الطين بلا، توجه أغلب الجامعيين البطالين لإنشاء مشاريع في غير تخصصاتهم أو مشاريع غير إنتاجية بحثاً فقط عن المشاريع

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

التي تحقق الدخل والريح السريع في البداية دون ضمان نجاح المشروع أو استمرارية ربحيته مستقبلا، رغم دراسات الجدوى والدراسات التقنية الاقتصادية التي تقوم بها وكالة ANADE للمشروع.

- يتوجه أصحاب المشاريع إلى التمويل الثلاثي لعدم قدرتهم الذاتية على تمويل مشاريعهم، خاصة وأن البنك يعد المساهم الأكبر في تمويل المشروع (70%)، بالإضافة إلى الإجراءات التسهيلية التي وفرتها الدولة في تمويل ودعم ومرافقة أصحاب المشاريع في إطار ANADE مثل (عدم تحمل دفع الفائدة على المشروع للبنك، رفع قيمة الاستثمار إلى 100 مليون دج، تخفيض نسبة المساهمة الشخصية إلى 1%، تعدد صناديق ضمان المشاريع الصغيرة...)، يبقى فقط ضرورة المراقبة والمتابعة الفعلية سواء من طرف البنوك أو من طرف وكالة ANADE بعد انطلاق المشروع لضمان نجاحه، وضمان استرداد مستحقات القروض البنكية و أو قيمة الرهونات العينية والحيازية لملف القرض.

- يبقى رصيد مشاريع ANADE من المؤشرات البيئية والتكنولوجية ضعيف، مما يعرقل تحقيق أحد أبعاد التنمية المحلية ومجالاتها ، وهو جانب سلبي يحسب على هذه المؤسسات.

### الخاتمة:

من خلال تحليلنا لإحصائيات ومعطيات الدراسة الميدانية على مستوى وكالة ANADE بشار، يمكن أن نوجز نتائج الدراسة ككل فيما يلي:

**نتائج الدراسة:** تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية بشار عراقيل وتحديات عدة، شأنها شأن مثيلاتها في باقي الولايات. ومن أهم هذه العراقيل والتحديات:

- عراقيل متعلقة في بادئ الأمر بدراسات الجدوى للمشاريع، حيث عندما تكون الدراسة التقنية الاقتصادية خاطئة، سيؤثر ذلك سلبا على التنبؤات بالأرباح، والميزانيات الاستشرافية وبالتالي تعلق نجاح المؤسسة؛

- عراقيل متعلقة بسلوك الإدارة العمومية والبنوك في ملفات التمويل، فرغم كل التسهيلات التي وفرتها الحكومة في سائر الإدارات للتسريع في تكوين وتسيير ملفات المشاريع إلى جانب منصات التواصل عن بعد (الانترنت)، إلا أن الإدارات الجزائرية مازالت تشكو من سوء والبطء في التسيير والبيروقراطية في انجاز المشاريع؛

- عراقيل متعلقة بمشاكل السيولة في إجبارية توفر المساهمة الشخصية لصاحب المشروع؛

- مشاكل متعلقة بتمويل المشروع، وعدم توفر المحل التجاري أو العقار الخاص لانطلاق المشروع؛

- عوائق متعلقة بنمط التسيير في الطابع القانوني لبعض المؤسسات خاصة الشركات المعنوية؛

- عراقيل متعلقة بتوفر اليد العاملة خاصة الكفاءات منها؛

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

- عراقيل متعلقة بالمناخ الاستثماري بولاية بشار، (قساوة الجو والبيئة الصحراوية)، بالإضافة إلى صعوبة استغلال الإمكانيات الباطنية في صناعات مجدية أو جديدة؛  
- عراقيل متعلقة بتسيير الضمانات المطلوبة (الرهن الحيازي والحقيقي) في ملف القروض البنكية، وفي بعض الأحيان فقدان قيمة هذه الضمانات أمام الديون البنكية؛  
- أثبتنا من خلال النتائج أن الفرضية المقترحة صحيحة، حيث أنه رغم ما تساهم به المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمدعمة من طرف وكالة ANADE بشار في تحقيق البعض من أبعاد ومجالات التنمية المحلية الاقتصادية واجتماعيا، بيئيا وتكنولوجيا، مازالت كواقع، تواجهها مجموعة من العراقيل والتحديات يجب مواجهتها بشتى السبل، حتى تؤدي هذه المؤسسات دورها الحقيقي والفعال في تحقيق التنمية المحلية بولاية بشار.

**توصيات الدراسة:** حتى تؤدي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورها بشكل فعلي لدعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية في جميع المجالات نقتراح التوصيات التالية:  
- تبنى دراسات الجدوى بدراسات حقيقية ودقيقة على أيدي خبراء وبالتنسيق مع كفاءات ANADE، حتى يتم توجيه هذه المؤسسات نحو التقدير الصحيح؛  
- يجب على السلطات المعنية توفير المراقبة المستمرة بالإجراءات الردعية عن كل المخالفات والتجاوزات التي تعرقل مسار إنشاء المشاريع؛  
- حسن اختيار المشاريع التنموية المواتية لمناخ وسكان المنطقة؛  
- إدارة مخاطر الضمانات البنكية بحسن استغلالها وتنوعها؛  
- القضاء على البيروقراطية وسوء التسيير الإداري في دراسة ملفات القروض؛  
- حسن استغلال الرقمنة وتفعيلها ميدانيا في معالجة طلبات التمويل.

**قائمة المصادر والمراجع:**

**أولا: النصوص القانونية والتقارير:**

- القانون 02/17 المؤرخ في 10/01/2017، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، 2017، ص.06.
- تقارير النشاط لمصالح وكالة ANADE بشار للسنوات (1998-2020).
- حجم المشاريع الممولة من طرف ANADE في الفترة (2014-2020)، تقارير النشاط لوكالة ANADE (2014-2020).

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات  
الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

- توزيع عدد المؤسسات المدعمة من طرف ANADE حسب المستوى التعليمي، إحصائيات وكالة  
ANADE (1998-2023).

#### ثانياً: الكتب:

- محمد العلى عبد الستار ، فايز صالح النجار، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار حامد للنشر والتوزيع،  
عمان، الأردن، 2006.
- دادي ناصر عدون، اقتصاد المؤسسة، دار المحمدية العامة، الطبعة الثانية، 2004.
- توفيق عبد الرحيم يوسف، إدارة الأعمال التجارية الصغيرة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،  
الأردن، 2002.
- أحمد بن عبد الرحمان الشميمري وآخرون، ريادة الأعمال، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية،  
2019.
- عبد الحميد عبد المطلب، التمويل المحلي والتنمية المحلية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر،  
2001.
- أحمد رشيد، التنمية المحلية، دار النهضة العربية، مصر، 1986.
- منال محمود طلعت، الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلية، المكتب الجامعي الحديث، مصر،  
2003.
- خاطر أحمد مصطفى، تنمية المجتمعات المحلية نموذج المشاركة في إطار ثقافة المجتمع، المكتب  
الجامعي الحديث، مصر، 1999.
- وهبان أحمد، التخلف السياسي وغايات التنمية السياسية، دار الجامعة، الإسكندرية، مصر،  
2003/2002.
- سالم محمد خميس الخضوري، التنمية والتحديث في المجتمع العماني المعاصر، دار المعرفة الجامعية،  
القاهرة، مصر، 2004.
- باتر محمد علي وردم، العالم ليس للبيع: مخاطر العولمة على التنمية المستدامة، الأهلية للنشر  
والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
- عبد السلام صفوت، اقتصاديات الصناعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التصنيع والتنمية،  
دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1993.

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

- Albert, ph; Marion, s , ouvrir l'enseignement à l'esprit d'entreprendre, édition des écoles, France,1997.
- Marchesnay, Al Michel, Gestion des PME/PMI, Ed MATHAN, Paris, 1997.

#### ثالثا: المقالات:

- آيت عيسى عيسى، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: آفاق وقيود، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد السادس، (د ن). ص 273.
- محمد لمين علوان، وسيلة السبتي، المقاولاتية بين الفكر وعوامل النجاح، مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، العدد 2، جامعة احمد دراية، أدرار، الجزائر، 2019.

#### رابعا: أشغال الملتقيات:

- بوحفص حاكمي ، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واقع وآفاق، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، معهد العلوم الاقتصادية ، المركز الجامعي سعيده، 15/14 ديسمبر 2004، ص211.
- عبد الرحمان بن عنتر ، أسماء رحماني ، دور براءة الاختراع في حماية وتشجيع الإبداع والابتكار وتدعيم تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: حالة الجزائر، مداخلة ضمن الملتقى العربي الخامس للصناعات الصغيرة والمتوسطة ، الجزائر، 15مارس 2010، ص ص 01-14.
- محمد الهادي مباركي، المؤسسات المصغرة: المفهوم والدور المرتقب، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات معهد العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة، العدد 11، 1999.
- العيد فراحتية، فاطمة الزهراء مهديد، دور مؤسسات المقاولاتية الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية، مداخلة في الملتقى الدولي حول اليات دعم ومساعدة انشاء المؤسسات في الجزائر، جامعة المسيلة، أيام 05/04/03 ماي 2011.
- عاطف الشبراوي، تجارب عالمية وعربية لتشجيع الإبداع التكنولوجي، ندوة مراكز البحوث الصناعية، المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، الرباط، المغرب، مارس 2022.
- Loue, E. M, les compétences entrepreneuriales. le 8<sup>ème</sup> congrés international Francophone (Cife PME) : l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales , Haute école de gestion de gestion Frigourg, Suisse , 25-27 Octobre2006.

## الهوامش:

<sup>1</sup> آيت عيسى عيسى، "المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: آفاق وقيود". مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد السادس، د ن، ص 273.

<sup>2</sup> محمد العلى عبد الستار ، فايز صالح النجار، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 67.

<sup>3</sup> دادي ناصر عدون، اقتصاد المؤسسة، دار المحمدية العامة، الطبعة الثانية، 2004، ص 66.

<sup>4</sup> توفيق عبد الرحيم يوسف، إدارة الأعمال التجارية الصغيرة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص 23.

<sup>5</sup> عبد الرحمان بن عنتر ، أسماء رحمانى ، دور براءة الاختراع في حماية وتشجيع الإبداع والابتكار وتدعيم تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: حالة الجزائر، مداخلة ضمن الملتقى العربي الخامس للصناعات الصغيرة والمتوسطة ، الجزائر، 15 مارس 2010.

<sup>6</sup> محمد الهادي مباركي، المؤسسات المصغرة: المفهوم والدور المرتقب، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات معهد العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة، العدد 11 ، 1999، ص 02.

<sup>7</sup> Loue, E. M, les compétences entrepreneuriales. le 8<sup>ème</sup> congrès international Francophone (Cife PME) : l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales , Suisse: Haute école de gestion de gestion Frigourg, 25-27 Octobre 2006, p 04.

<sup>8</sup> أحمد بن عبد الرحمان الشميمري وآخرون، ريادة الأعمال، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ص 25.

<sup>9</sup> محمد لمين علوان، وسيلة السبتي، المقاولاتية بين الفكر وعوامل النجاح، مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، العدد 2، جامعة احمد دراية، أدرار، الجزائر، 2019، ص 04.

<sup>10</sup> albert, ph; marion, s , ouvrir l'enseignement à l'esprit d'entreprendre, édition des écoles, France, 1997, p 13.

<sup>11</sup> العيد فراحتية ، فاطمة الزهراء مهديد ، دور مؤسسات المقاولاتية الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية، مداخلة في الملتقى الدولي حول اليات دعم ومساعدة انشاء المؤسسات في الجزائر، جامعة المسيلة، أيام 05/04/03 ماي 2011، ص 02.

<sup>12</sup> عبد الحميد عبد المطلب، التمويل المحلي والتنمية المحلية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص 13.

<sup>13</sup> أحمد رشيد، التنمية المحلية، دار النهضة العربية، مصر، 1986، ص 13.

<sup>14</sup> منال محمود طلعت، الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2003، ص 22.

<sup>15</sup> خاطر أحمد مصطفى، تنمية المجتمعات المحلية نموذج المشاركة في إطار ثقافة المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999، ص 14.

<sup>16</sup> وهبان أحمد، التخلف السياسي وغايات التنمية السياسية، دار الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2003/2002، ص ص 140-141.

<sup>17</sup> سالم محمد خميس الخضوري، التنمية والتحديث في المجتمع العماني المعاصر، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2004، ص 104.

<sup>18</sup> باتر محمد علي وردم، العالم ليس للبيع: مخاطر العولمة على التنمية المستدامة، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 199.

<sup>19</sup> عبد السلام صفوت، اقتصاديات الصناعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التصنيع والتنمية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1993، ص 41.

<sup>20</sup> Marchesnay, Al Michel, Gestion des PME/PMI, Ed MATHAN, Paris, 1997, p 256.



دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المقاولاتية وتحقيق التنمية المحلية بولاية بشار -دراسة حالة المؤسسات  
الممولة عن طريق وكالة ANADE بشار-

---

<sup>21</sup> عبد الرحمن بن عنتر، واقع مؤسستنا الصغيرة والمتوسطة وآفاقها المستقبلية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات  
عباس، سطيف، الجزائر، العدد 01، 2002، ص 02.

<sup>22</sup> عاطف الشبراوي، تجارب عالمية وعربية لتشجيع الإبداع التكنولوجي، ندوة مراكز البحوث الصناعية، المنظمة العربية للتنمية الصناعية  
والتعدين، الرباط، المغرب، مارس 2022، ص 12.